وكلام الذهبي في الشيخ يرده كلام الغبريني إذ هو أعرف به والله تعالى أعلم .

وحكى الغبريني أنه أنشد بين يديه الزجل المشهور .

(جنان يا جنان ... اجن من البستان ... الياسمين) .

(واترك الريحان ... بحرمة الرحمن ... للعاشقين) .

فسأل بعض عن معناه فقال بعض الحاضرين أراد به العذار وقال آخر إنما أشار إلى دوام العهد لأن الأزهار كلها ينقضي زمانها إلا الريحان فإنه دائم فاستحسن الشيخ هذا أو وافق عليه .

116 - ومنهم ولي الله العارف به الشيخ الشهير الكرامات الكبير المقامات سيدي أبو العباس المرسي نفعنا الله تعالى به وهو من أكابر الأولياء صحب سيدي الشيخ - الفرد القطب الغوث الجامع سيدي أبا الحسن الشاذلي أعاد الله تعالى علينا من بركاته وخلفه بعده وكان قدم من الأندلس من مرسية وقبره بالإسكندرية مشهور بإجابة الدعوات وقد زرته مرارا كثيرة ودعوت الله عنده بما أرجو قبوله .

وقد عرف به الشيخ العارف بالله ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن في مناقب الشيخ سيدي أبي العباس وشيخه سيدي أبي الحسن رضي الله تعالى عنهما .

وقال الصفدي في الوافي أحمد بن عمر بن محمد الشيخ الزاهد الكبير العارف أبو العباس الأنصاري المرسي وارث شيخه الشاذلي تصوفا الأشعري معتقدا